وضحت كونى علي بعينه محوفا من ذهاب بصري ومن كثرة نورانيته واشراق
حقيقته بانوار الجمال لم يكن له عليه الصلاة والسلام ظل لانه لا وجود
للظلال مع وجود انوار الجمال وعالم النور للطافته ليس له ظلال فما بالك بمن
تفرع عنه عالم النور كما هو مقرر ومعلوم ومشهور وان قلت ان يوسف اعطي
شطر الحسن كله وانت تقول شطر قسم من اقسام كثيرة لا شطر جميع الاقسام
النورية فمن اين لك هذا قلت من علم الاذواق والصدور لا من علم الاوراق
والسطور فان يوسف عليه السلام اعطى شطر الحسن والنور الظاهر على
ظاهر الحقيقة المحمدية لا ما ظهر منه وما بطن في الحقيقة من المحاسن والنور
لانه صلى الله عليه وسلم مظهر الاسم الاعظم الذي هو علم على الذات الواجب
الوجود الموصوف بانواع الكمالات والى ذلك الاشارة بقوله تعالى الله نور
السموات والارض يعني افاض نوره واشرق على جميع الموجودات من
عالم الارض والسموات والحقيقة المحمدية هي مظهر الذات وانوار الذات
وما ظهر من الحقيقة المحمدية الا قسم واحد وجزء واحد من اقسام واجزاء كثيرة
ليس لها نهايات من نور الذات وهي السارية بلا سريان في جميع الموجودات
وما عدا هذا القسم فهو في الحقيقة المحمدية باطن مستور في الدنيا والآخرة
ليس له ظهور ويوسف عليه الصلاة والسلام اعطي شطر هذا القسم المذكور
ان كنت محبا تمحنا وان لم تكن محبا فدعنا ان لم تفهم سلم تسلم ولهذا
قال المص قدس سره واشرف الصورة الجسمانية ومعدنها اي واصل ومحل
وكنز الاسرار الربانية المنسوبة الى الرب المتجلي عليه بصفة الربوبية
ومحله كنز الاسرار الخفية والرموز الخفية لانه تجلي الذات الاحدية
والذات الواحدية ومظهر الاسماء والصفات الربانية وهو اولها
افيض من الحضرة العمائية والحضرة الكنزية المشار اليها في الحديث كنت
كنزا مخفيا اعني في الحضرة العمائية لا اعرف فمن هذه الحضرة برزت الحقيقة
المحمدية

المحمدية ومن ثم كان صلى الله عليه وسلم احق بالكثرة للاسرار الربانية
وخزاين العلوم الاصطفائية وهي علوم الاسرار الالهية التي يجب
كتمها عن الاجانب من اهل الحجاب وهي المشار اليها في الحديث بقوله
صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم
فعليه بالباب قال عليه الصلاة والسلام اورثني ربي علوما شتى فا
فعلم اخذ علي كتمانه وعلم خيرني فيه وعلم امرني بتبليغه الى الخاص
والعام وقال عليه الصلاة والسلام ان الله خلق الف الف امة لم
يطلع عليها اللوح المحفوظ ولا اصريف الاقلام وكل امة من هذه
الامم لم تعلم ان الله خلق سواها فهو صلى الله عليه وسلم الخازن
والامين على خزاين العلوم الاصطفائية وعلى غيرها من جميع العلوم
الالهية وجميع ما يحتاجه العوالم الكونية ولا يبرز منها شيئا الا بقدر
معلوم بالكيفية والماهية باذن من حضرة الذات العلية من قوله
تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فهو صلى
الله عليه وسلم باب لحضرة الذات العلية وبواب لحضرة الالهية وهو
صاحب الخلافة الكبرى وخلافته اصلية وخلافة آدم وغيره فرعية
والخليفة لا بد ان يتصف باوصاف من استخلفه ومن جملة الاوصاف
الصفة العلمية حتى لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السما
ولا يخفى عليه شيء بل يعرفه بالكيفية والماهية ويتصرف في جميع الخلق
نيابة عن الحق فيعطي ويمنع ويخفض ويرفع ويضر وينفع ويعز ويذل
ويميت ويحيي ويصعد ويبلي ويحكم ويقهر وهكذا الحال على هذا المنوال
لانه مظهر الجلال ومظهر الجمال ومظهر الكمال وكمال الكمال فظاهره
ناسوتي وباطنه لاهوتي فهو صاحب القبضة الاصلية التي قبضها الله
تعالى من نور ذاته العليه بتجلي ذاته الاحدية بخلاف القبضة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)